الوصول إلى الملكوت

الدرس التاسع

كيف تبحث عنه ؟ وأين يمكنك أن تجده؟ كيف تلتزم به؟ هذه هي الأسئلة التي تشغل قلوب البشر اليوم أكثر من أي وقت آخر في تاريخ العالم . هذا هو ما أريده أكثر من أى شىء آخر ، كما تريده أنت أيضًا.

فكل هذه الخطوات التى نتخذها ؛ من الحيث عن كلمة الحقيقة ، والسعى لإظهار النور الذى تلقيناه بالفعل، تحملنا سريعًا إلى الوقت الذى يجب أن يكون لدينا فيه العقل الكامل للمسيح ، بكا ما فيه من حب ، وجمال، وصحة ، وقوة. فلا داعى أن نقلق أو نتسرع فى التعبير الكامل. دعونا لا ننسى في أي وقت حقيقة أن رغبتنا - العظيمة كما هي - هي مجرد رغبة الله فينا. "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَنَا أَسْأَلُ الآبَ مِنْ أَجْلِكُمْ".

فالأب الذى فينا يريد أن يكشف لنا سر وجوده ، والإ لم نكن نعرف أى جوع للسر ، أو الحقيقة.

"لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي."

فأيًا كان من يقرأ ،وأيًا كان مكانه؛ سواء كان على منصة التبشير بالإنجيل ، أو فى أكثر المنازل تواضعًا ،يبحث عن الحقيقة التى قد تجعلنا نظهر فى حياة أفضل ، وأقوى ، وأقل أنانية .

ولابد أن تعلم أن ليس أنت من يبحث عن الله ، بل هو من يبحث عنك.

إن ما تشعر به وترغب فيه من مزيد من الظهور من الطاقة الأبدية، التى تحمل العالم فى مدارها، وتدفعك أن تصل إلى مظهر أكمل. لا داعي للقلق، فأنت لست بحاجة إلى ذلك، لست بحاجة إلى السعي. دعه فقط، تعلم كيفية السماح بذلك.

فعلينا أن نذهب إليه مباشرة ، الذى هو كل رغبتنا ، والذى ينتظر أن يظهر أكثر من ذاته من خلالنا ، بعد كل بحثنا فى الأرجاء ، هنا وهناك عن رغبة قلوبنا. إن كنت تريد حبى أو أى شىء لا أملكه ، فلا تذهب إلى توم جونز أو مارى سميس لتحصل عليه. فقد يخبرك أى من هؤلاء الأشخاص أنه يستطيع ، ولكنه من الأفضل أن يعطى نفسه ، لذا فعليك أن تأتى إلى مباشرة ، و خذ منى كل ما تريد ؛ لأنى أنا فقط من يملكه ، لأنى أنا هو .

و بطريقة ما ، بعد كل ما نسعى إليه من النور و الحقيقة ، يجب أن نتعلم كيف ننتظر ، كل رجل لنفسه ، ينتظر عمل الله الخلاصى بداخله، ووحدتنا معه. إن النور الذى نريده ليس مجرد شىء يجب على الله أن يعطينا إياه؛ إنما هو الله نفسه . فالله لا يعطينا الحب و الحياة كشىء ، إنما هو الحياة ، و النور ، والحبز فهو يسكب المزيد من شخصه فينا ، إذن فذلك هو احتياجنا ، بغض النظر عما نطلقه عليه .

يجب أن تأتى قوتى من الأعلى ، أى منطقة أعلى فى نفسى من عقلى الواعى الحالى، و كذلك أنت ، يجب أن تأتى من الروح القدس (الكامل) الذى هو مركز كيانك من خلال العقل الواعى . إن النور الذى نريده لا يمكننا أن نحصل عليه بأى طريقة أخرى ، كما لا يمكن للقدرة على فعل الخير أن تظهر.

نحن نسمع كثيرًا عن الجلوس فى صمت. بالنسبة للكثيرين لا يعني ذلك كثيرا؛ لأنهم لم يتعلموا بعد كيف "ينتظرون الله"، أو أن يسمعوا أي صوت آخر غير الأصوات الخارجية.

تنتمى الضوضاء إلى العالم الخارجى ، وليس إلى الله. الله يعمل فى هدوء، وهكذا يمكننا أن ننتظر الله لكى نكون واعين بالعمل الدائم بداخلنا ، الواعى بتحقيق رغباتنا. "وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلاَ يُعْوِزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ". "أما مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً".

يتحدث إدوارد إفيريت فى إحدى قصصه عن فتاة صغيرة ، اعتادت أن تجرى إلى كنيسة صغيرة بالقرب منها باستمرار لتصلى أثناء لعبها مع الفراشات و الطيور فى الريف، وبعد الانتهاء من صلاتها ، تبقى ثابتة فى مكانها بضعة دقائق ، كما تقول : " أنا فى انتظارك" لترى إن كان الله يريد أن يقول لها شيئًا. لذا فدائمًا ما تكون الأطفال هم الأقرب إلى المملكة.

عند البدء فى ممارسة الجلوس في الصمت ، لا تشعر للتو أنه يجب عليك الذهاب والجلوس مع شخص آخر؛ فوجود شخصية أخرى يمكن أن يشتت الذهن. تعلم أولا كيفية التلاحم مع منشئ الكون - الذي هو الرفقة بأكملها. وإذا استطعت أن تنسحب من الخارج ، وأن تكون وحيدًا معه ، فإن الجلوس مع الآخرين قد يكون مربحًا لكم وإليهم.

هناك أولئك الذين هم قادرون تمامًا على أن يفصلوا عقولهم من كل الأفكار الخارجية ، و لكن هناك أيضًا الذين بمجرد أن يجلسوا فى سكون ، يجدوا أنفسهم يطوعون على متن الطائرة الفلكية؛ حيث الروح المعنوية لأولئك الذين غادروا، تظهر لهم، يريدون الاعتراف والاتصال.

وهنا إغراء هائل. إن التجربة جديدة و رائعة، ولكن إذا كنت تريد الأعلى الذي هو بالنسبة لك، يجب ألا يكون تلك اللحظة. إن وجدت ذلك يحدث عندما تبدأ الأمر ، فبادر إلى الصعود بعزم وإزالته. أعلن أنه ليس ما تريد; أنت تريد أعلى نور روحى ، ولن ترضى بأي شىء أخر أو أن يتدخل عليها، الخ.

فالنفسية جيدة على متن طائرتك الخاصة، ولكن هذا ليس ما تبحث عنه، فأنت تريد أن تخرج روحك الخاصة؛ فى مجدها ، وفى صورتها المشابهة لله. وإذا توقفت على طائرة منخفضة لتتحطم مع أشياء هناك، فذلك لن يؤخر سوى يوم إدراكك ومظاهرك. ارمِ الأمر قريبًا ، وهو سيتوقف عن مضايقتك قريبًا.

إن الجلوس فى صمت ليس مجرد نوع من الكسل. قد يعد عملاً سلبيًا ، ولكنه عمل محدد لانتظار الله. عندما تريد أن تفعل ذلك ، اختر الوقت الذى ليس من المحتمل أن تكون مضطربًا فيه ، و عندما يكون باستطاعتك أن تتخلى عن العناية بالآخرين.

ابدأ صلاتك برفع قلبك إلى الله. لا تخاف من أنك إن بدأت صلاتك، سوف تكون أرثوذوكسيًا بالفعل. فأنت لن تدين الله الذي أعطاك بالفعل كل الأشياء التي ترغب فيها. لقد علمت أنه قبل أن تطلب، يعطيك الله ما تريده، وإلا فلن تتمنى ذلك. أنت تعرف أكثر من أن تنادى أو تخاطب الله بصلاة غير مؤمنة. إن العديد الذين يحاولون بجدية أن ينتظروا الله قد وجدوا أن اللحظة التى يجلسون فيها ويغمضون أعينهم، وجدوا أن أفكارهما تذهب فى خيالات بدلاً من أن تكون مركزة. إن الأشياء الأكثر تفاهة؛ من تثبيت رباط الحذاء، إلى نميمة أسبوع كامل سوف تلاحق بعضها البعض في تتابع سريع من خلال العقل، وفى نهاية الساعة، لم يحصلوا على شىء. وهذا شىء غير مشجع بالنسبة لهم.

وهذه ليست سوى نتيجة طبيعية لمحاولة عدم التفكير على الاطلاق. إن الطبيعة تهدر الفراغ، وإذا جعلت (أو تحاول) عقلك فراغا، فإن الصور الفكرية للآخرين التي تملأ الجو عنك سوف تسرع لملء هذا الفراغ، وتتركك بعيدا عن الوعي بوجود إله كما كان الحال في أي وقت. يمكنك منع ذلك من خلال بدء صمتك بالصلاة.

إنه من السهل على العقل أن يقول: " إن إرادتك تجري في نفسي الآن"، بعد أن صليت "فليعمل في نفسي". فدائمًا ما يكون من الأسهل أن نقول بوعى : "الله يتدفق بداخلى كحياة وسلام وقوة" بعد أن تصلى "دع حياتك تتدفق فى داخلى من جديد وأنا أنتظر".

بالطبع هذا لا يغير موقف الله منا; لكن من الأسهل على العقل البشري أن يأخذ عدة مواقف متتالية بحزم وتأكيدات من أن يأخذ قفزة كبيرة وجريئة إلى نقطة بارزة، وأن يثبت نفسه هناك.

عندما تركز أفكارك فى الله، فى حوار محدد مع خالقك، لا يمكن لأى أفكار خارجية أن تشتتك أو تعذبك.

فبدلاً من أن يكون عقلك منفتحًا ، وسلبيًا نحو الخارج، يكون مغلقًا على الله فقط، أى مصدر كل الخير الذى تريده.

بالطبع لا يوجد شكل محدد من الكلمات المستخدمة، لكن أحيانا تستخدم كلمات مثل الآيات القليلة الأولى من المزمور103 في بداية التواصل الصامت، مما يجعله حوار وجهًا لوجه.

"الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ."

أحيانًا يمكنك أن تدخل إلى الأعماق من خلال كلمات ترنيمة مثل :
" أنت الحياة في داخلي يا المسيح، أنت ملك الملوك; أنت هو الإجابة على كل أسئلتي."

كرر الكلمات عدة مرات، ليس بلهفة أو بمجهود مشحون، لا تصل إلى أعلى إلى إله خارجى. دعنا نرفع قلوبنا فى هدوء إلى الله الذى فى داخلنا. فليكن مع الهدوء والتأكيدات طفلاً يتكلم مع أبيه المحب.

فالكثير من الناس يحملون فى وجوههم نظرة بيضاء شاحبة تأتى من الجلوس فى صمت. من الصعب عليهم أن يعرفوا أن الله موجود هنا في داخلنا، وعندما يجلسون يسقطون في طريق الوصول إليه ووراءه. هذه النفوس الجادة تشعر حقا ببعد الله إذا لعلهم يجدونه، عندما يكون هو كل الوقت قريبًا منهم جدًا حتى في قلوبهم . لا تصل إلى الخارج على هذا النحو. هذا كما لو أنك زرعت بذرة في الأرض، وعندما بدا عليها الإجهاد من أشعة الشمس ، بدأت تمتد إلى أعلى وإلى الخارج للحصول على المزيد من الشمس. فيمكنك أن ترى فى نظرة أنه بالقيام بذلك ، لن يوجد أى جزر صلبة فى أى مكان فى الأرض، حيث أراد الله أن يكون. فكل ما يحتاجه النبات هو الحفاظ على وجهه مستديرًا نحو الشمس والسماح لأشعة الشمس بالانجرار إلى أعلى.

يقع البعض منا في رغبتنا في النمو ، وبعد إدراكنا لضرورة انتظار الله في سكون الحياة وتجديد الحياة ، في خطأ الصعود والابتعاد عن جسدنا - وهي الأرض التي زرعنا الله فيها لبعض الوقت. إن هذه الأقوال غير المعتادة والوعظ ليست حكيمة ولا مربحة. و بعد قليل من ذلك ، يبدأ الواحد أن يحصل على أقدام باردة و تكون رأسه مزدحمة.

بينما النفس إذن تصل إلى الخارج، الجسم يترك وحده، ويصبح بالتالي ضعيفًا وسلبيًا. هذا كله خاطئ. إن الحكمة المطلقة قد زرعتنا في هذه الأرض، الجسم. ورأى أن تقدمنا نحو الكمال الواعي سيتعزز في هذه المرحلة من نمونا على نحو أفضل من خلال تجربة هيئة أرضية أكثر من أي طريقة أخرى. نحن لا نمد خارج الجسم حتى بعد شمس البر. فنحن بالأحرى أن نقف فى مكاننا فى الأرض ، حيث يرى أنه يمكننا الحصول على جذر أفضل من الإزهار والإثمار لدينا أكثر مما نستطيع في أي مكان آخر - وترك الشمس تشرق علينا في مكاننا الصحيح. لماذا إذن تجعل الشمس البذرة تنمو بأسرع ما يمكن ، وتكون قوية. فليس علينا أن ننمو بأنفسنا ؛ بل لنجعل الشمس تنمو فينا.

لكن علينا أن ندعه بوعي. ليس فقط لاتخاذ موقف السماح لها سلبًا بعدم معارضته ، بل نضع أنفسنا بوعي في المكان الذي يمكن أن تشرق فيه الشمس علينا ، ثم "لا نزال ثابتين ونعلم" أنه بينما ننتظر هناك ، فإنه يقوم بالعمل. بينما ننتظر الله ، يجب أن نستريح قدر الإمكان عقليًا وجسديًا؛ لاستخدام شكل عائلي للغاية ولكنه أيضًا عملي للغاية ، لأتخذ مثل هذا الموقف تمامًا مثلما تفعل الطيور عند أخذ حمام شمس في الرمال. ومع ذلك، هناك شئ أكثر من سلبية ميتة ينبغي الحفاظ عليها من خلال كل شئ. يجب أن يكون هناك نوع من الأخذ الواعي النشط من ذلك الذي يعطيه الله بحرية للروح المنتظرة.

واسمحوا لي أن أرى ما إذا كان بإمكاني أن أوضح ذلك. أولا، نسحب أنفسنا بدنيًا وعقليًا من العالم الخارجي. " فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ " حجرة كائنا ، الأعمق من أنفسنا ، من خلال تحويل أفكارنا داخلنا. إذا لا يمكنك أن تتغلب على العادة العقلية من الوصول بعيدا عن نفسك لإيجاد الله، تحاول أن تتخيل شخصا، حتى السيد المسيح يسوع، يعيش داخل جسمك، ويتحول إلى أن يعرف رغباتك إليه.

قل فقط: "أنت ثابت في داخلي. أنت حى فىَ الأن. أنت تمتلك كل القوة. أنت الآن الجواب على كل ما أريده. أنت الآن تشع نفسك من مركز كوني إلى المحيط ، والخروج إلى العالم المرئي باعتباره كمال رغبتي."

وبعد ذلك كن ثابتًا ، كامل الثبات. ارخِ كل عضو من أعضاء جسدك ، فآمن أن هذا هو ما يتم القيام به الآن، سواء كنت تشعر أو لا فهذا ما يحدث.

تتدفق المادة الإلهية في الوسط ، وفي الخارج إلى العالم المرئي فى كل لحظة تنتظره، لأنه قانون غير قابل للتغيير "من يطلب يجد". و سيظهر من خلالك حيث أنه كمال رغبتكم إذا كنتم تتوقعون ذلك.

" بِحَسَب إِيمَانِكُمَا لِيَكُنْ لَكُمَا ". فإذا وجدت عقلك منشغلاً بالتفكير ، قل له أنه لا يزال يعمل. أنت تعمل فى، أنا أتلقى ما أريده. لا تبحث عن العلامات والعجائب، ولكن كن ثابتًا، واعلم أن الشىء نفسه الذى تريده سيتدفق ويظهر من خلالك.

اذهب إلى أبعد من ذلك ، وتحدث بكلمات الشكر إلى الروح الموجود بداخلك الذى يسمعك ويجيب عليك، وأنه يظهر الأن بوضوح. هناك شئ ما عن العمل العقلي لتقديم الشكر الذي يبدو أنه يحمل العقل البشري بعيدا عن منطقة الشك في الجو الواضح من الإيمان والثقة حيث أن "كل الأشياء ممكنة".

حتى وإن لم تكن واعيًا فى بداية الأمر بأنك قد استقبلت شىء من الله، فلا تقلق ، ولا تتوقف عن الشكر. فلا تعود إلى السؤال مرة أخرى، ولكن استمر في تقديم الشكر أثناء انتظارك، وأنها الآن واضحة. وصدقنى، ستبتهج قريبًا، وستشكره، ليس شعورًا منك بالواجب، إنما بسبب إتمام رغبتك.

فلا تجعل الانتظار فى صمت يستعبدك، فإذا وجدت نفسك متورطًا في موقف فكري متوتر ، أو "متعب" ، فاستمر في القيام ببعض الأعمال الخارجية لبعض الوقت، أو إن وجدت عقلك يفكر ، فلا تصر فى اللحظة التى تكون فيها فى مواقف صارمة عقلية ، أغلقت كل تدفق الهي داخل وعيك. يجب أن يكون هناك نوع من السكون المريح ، مصحوبًا بالإيمان ، فهل أسميها سلبية؟

بالطبع مع تقدمنا في التفاهم والرغبة الروحية ، سرعان ما نصل إلى المكان الذي نريد ، أكثر من أي شيء آخر ، الذى تتحقق فيه رغبات الحكمة اللانهائية والحب. "أفكاري ليست مثل أفكارك ، ولا هي طرقك في طرقي يقول الرب. لأن السماء أعلى من الأرض ، وكذلك طرقي أعلى من طرقك ، وأفكاري من أفكارك".

رغباتنا هي رغبات الله، ولكن بدرجة محدودة. وسرعان ما ننحي حدودنا، رغباتنا المحددة (عندما نرى على الأقل أن المزيد من الله يعني المزيد من الخير والبهجة والسعادة) ، و نبكى بكل أرواحنا في هذه الجلسة الصامتة : " نفذ أعلى فكرك في الآن. "

نحن نجعل أنفسنا مثل الخزف فى أيدى الفخارى، راغبين فى تشكيلنا من جديد؛ لكى نتحول إلى نفس الصورة بحيث يتم تصنيعها من قبل عقل السيد الساكن.

فنكرر من وقت لآخر أثناء جلوسنا فى صمت مثل هذه الكلمات:" وَلاَ تُشَاكِلُوا هذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ. هل يجوز له أن ينسب إلى الله ما لم يكن له من شئ إلا أنت ؟ أشكرك يا أبى أشكرك يا أبى." فكن هادئًا ، و دع الله يعمل. لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ".

بينما أنت تنتظر و تتركه ، يقوم هو بتغيرات كبيرة فيك، فستخرج من هذه الجلسة بشعور جديد و غريب من السكينة والهدوء ؛ شعور بأنه قد تم عمل شئ، وأنه قد أتت إليك بعض القوة الجديدة التي يجب التغلب عليها . سوف تكون قادرا على قول "أنا والأب واحد" بمعنى جديد، و بإحساس جديد بالواقع والرعب ، مما يجعلك تشعر بأنك لا تزال. يا لها من لمسة واعية للروح تجعل الحياة تبدو مختلفة؛ حينها تصبح كل الأشياء الصعبة سهلة ، و لم يعد للأشياء المزعجة القدرة على التسبب فى قلقك ؛ فيفقد الناس المتهربون وأشياء العالم كل قوتهم السابقة للتضايق. لماذا؟ لأننا عندما نرى الأشياء بنظر السيد المسيح، حينها نرى الذى يراه هو. وهكذا ليس علينا أن ننكر الشر ؛ فنحن نعلم في تلك اللحظة أنه ليس شيئًا على الاطلاق ، ولم نعد نؤكد بحزم الخير من الشعور بالواجب ، ولكن ببهجة وعفوية ؛ لأننا لا نستطيع مساعدته. لقد كُشف لنا على أنه شئ جيد. قد أصبح الإيمان حقيقة.

لا تحبط إذا لم تحصل على نتائج واعية في هذه الجلسة الصامتة، فكل لحظة تنتظر فيها الروح ، يعمل الروح بداخلك فيها لجعلك مخلوقًا جديدًا في المسيح ، مخلوقًا يمتلك بوعي صفاته وقوته الخاصة. قد يكون هناك عمل لعدة أيام قبل أن ترى أي تغيير ، لكنه سيأتي بالتأكيد، وسيأتى قريبًا حتى تتمكن من الدخول في صمت إلى شركة واعية مع ربك في أي لحظة ، وفي أي مكان ، وفي أي وقت.

لا يوجد تعارض أو تناقض بين انتظار الله ليكون كاملا، وطريقة "تحدث الكلمة" نحو الخارج لجعل الكمال مرئي. إن الانتظار والحصول الواعي من المصدر لا يجعل من السهل على المرء أن يتكلم عن غير قصد - وهو الاحتفاظ بأفكار وكلمات صحيحة - بدلا من العمل الشاق. فقط جرب وسترى.

رؤيا واضحة - الكلمة التي صارت حية كحقيقة، إلى وعيانا - يجب أن تأتي إلى كل نفس تستمر في انتظار الله. ولكن تذكر أن هناك شرطين مفروضين؛ أن تنتظر الله ، ليس فقط أن تركض داخلاً وخارجًا دون التزام، و أن يسكن في المكان السري من الأكثر علوًا.

بالطبع لا أقصد أنك ستعطي كل الوقت للجلوس بمفردك في التأمل والصمت. ولكن أن يكون عقلك في انتظار الله باستمرار ؛ موقف ليس من الصراخ على للأشياء ، ولكن من الاستماع لصوت الآب وتوقع مظهر من الآب لوعيكم.

كان يسوع ، سيدنا في المعرفة الروحية والقوة ، لديه ساعات طويلة من الشركة الوحيدة مع أبيه ؛ وكانت أعظم أعماله بعد هذه. فلذلك يجب علينا أن نتواصل وحدنا مع الآب إذا كنا نريد أن نظهر المسيح الذى بداخلنا. لكن يسوع لم يقض وقته كله في الاستلام ، بل كان يظهر ذاته كل يوم كل يوم من بين أبناء الرجال في المناورات العادية للحياة ، التي تلقاها من والده ، كما استخدم معرفته بالأشياء الروحية باستمرار للارتقاء ومساعدة الآخرين. و يجب أن نفعل نحن أيضًا نفس الشئ ؛ لإن تجديد الحياة والخلاص يتدفقان في داخلنا بأسرع ما يمكن لنخرج ما لدينا لمساعدة الآخرين. وقال "اذهب للتعليم والوعظ والشفاء". اظهر السيد المسيح في داخلك الذي تلقيته من الأب. الله يعمل فينا لنريد ونعمل، لكننا يجب أن نعمل لخلاصنا .

الشرط الثاني الذي لا غنى عنه لإيجاد المكان السري والالتزام به هو "توقعي منه". "إِنَّمَا للهِ انْتَظِرِي يَا نَفْسِي، لأَنَّ مِنْ قِبَلِهِ رَجَائِي." "حَقًّا بَاطِلَةٌ هِيَ الآكَامُ ثَرْوَةُ الْجِبَالِ. حَقًّا بِالرَّبِّ إِلهِنَا خَلاَصُ إِسْرَائِيلَ." " جيد ان ينتظر الانسان ويتوقع بسكوت خلاص الرب."

هل توقعك منه؟ أم أنها من الكتب ، أو المعلمين ، أو الأصدقاء أو الاجتماعات أو المجتمعات؟

" مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرَّبُّ فِي وَسَطِكِ. لاَ تَنْظُرِينَ بَعْدُ شَرًّا." فكر بالأمر! في الوسط أو فى أى مكان ؛ في وسط كونك هذه اللحظة بينما تقرأ هذه الكلمات. قلها ، قلها و فكر بها، اطلبها، أيًا كان من أنت ، أو أينما كنت. إذن ما الذي يحتاج إلى كل هذا الركض؟ ما الذي يحتاج إليه كل هذا التوتر الذي يتجاوزه.

" الرَّبُّ إِلهُكِ فِي وَسَطِكِ جَبَّارٌ". ليس الله في وسط آخر، لكنه في وسطك أنت، يقف تماما حيثما أنت. "يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكِ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ." أنت حبه. إنه أنت الذي سوف يفرح بالغناء إذا تحولت عن الناس إليه في داخلك. وسوف تملأ غنائه وفرحه حتى أن حياتك ستكون الشكر الكبير.

ربك ليس ربي ، ولا ربي ربك. ربك هو السيد المسيح داخل كيانك الخاص. ربي هو السيد المسيح داخل روحي ؛ روح واحدة، و أب واحد لنا جميعًا، ولكن بمظاهر مختلفة أو أفراد . ربك هو الذي يخرجك من كل مشاكلكم. إن ربك منشغلاً دائمًا بأن يظهر نفسه لك ، و من خلالك ، وهكذا يجعلك جبارًا بقدرته على الظهور ، مع صحته ، و كماله من خلال إظهار الكمال المسيح.

دع كل توقعاتك تكون من ربك. دع الشركة تكون معه. انتظر هذا المسيح الدائم كثيرًا ، تمامًا كما تنتظر أي معلم مرئي. إذا كنت مريضًا "انتظر الله" بدلًا من المعالجين ، عندما تنقصك الحكمة في أمور صغيرة أو كبيرة "انتظر الله،" و انظر الحكمة الرائعة للعمل التى سيمنحك إياها. عندما ترغب في التحدث بالكلمة التي يجب أن تنقذ الآخرين من عبودية المرض أو الخطيئة أو الحزن "انتظر الله " ؛ و سوف يعطيك الله الكلمة المناسبة ، والروح ستذهب معها لأنها ستكون حية بالروح.

ونحن نقف في مكان الروح أو العقل أو العقل الواعي، لذلك نتطلع إلى الروح. فالروح تتدفق في العقل وتلهمه مما يجعلها ترى روحه بالروح; ثم نقف عند المركز بعقل واع، وإذا نظرنا من الداخل إلى الخارج أقول "أنا والأب واحد".

الدرس التاسع – الوصول إلى الملكوت

الكتاب المقدس – يو44:6 ، هو 31:40 ، مز 10:46

أسئلة على " الوصول إلى الملكوت"
1- ما هو الصمت؟

2- ما هى الخطوات التى من اللمكن أن ينخذها الفرد للتركيز؟

3- كيف يؤثر الشكر على تحقيق رغباتنا؟

4- ما هى بعض التغيرات التى تحدث نتيجة الصلاة الحقيقية؟
5- هل يجب أن نشعر بالإحباط إذا لم تر النتائج على الفور؟ لما لا؟

Copyright of Arabic Translation © 2021 by TruthUnity.net under Creative Commons Attribution-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-ND 4.0). This is an open source copyright. You are free and encouraged to use this translation for creating ebooks and printed material under certain conditions.

https://www.truthunity.net/arabic/emilie-cady-lessons-in-truth